محاضرات في تقنيات التعبير الكتابي / جامعة محمّد لمين دباغين–سطيف 2

السنة الأولى ليسانس جذع مشترك/ الفرع الأوّل

إعداد الأستاذة: ك.زعيم

المحاضرة الثالثة: فعالية إفراغ التعبير المفهوم (مفهومه/ إجراءاته):

هو عملية تحويل الفكرة إلى تعبير، وعملية نقل الفكرة من حالتها المتغيرة إلى حالتها الثابتة نسبيا، ومن حالتها الخاصة الكامنة في نفس صاحبها إلى حالتها العامة الظاهرة التي يستطيع الجميع الاطلاع عليها والتفاعل معها ، فهي صبّ للفكرة في قوالب تعبيرية، ويكون هذا التفريغ التعبيري عملا مواز من التغيير، تتمثل الإضافة في جهد تنظيم الأفكار واختيار الألفاظً ، فيه إضافة وليس نقلا بريئ والأساليب المناسبة.

وهدفه قضاء مصالح وحاجيّات الفرد اليوميّة، فالكتابة وسيلة لتحقيق هذه المصالح، إذ بها يستطيع الفرد أن:

_ يُخبر غيره، أو يعلمه أمرا.

_يقضي مصالحه وحاجاته.

_ يشرح شيئا ما او يوضحه.

_ ينصح أو يعلّل.

_ يعبّر عن أفكاره ومعتقداته وعواطفه...

كلّ هذه الغايات تجعل الكتابة مهارة أساسيّة يستعين بها الفرد لتصريف شؤونه، فهو اجتماعيّ بطبعه ويحتاج للتواصل مع الآخرين وفق سياقات ومواقف تفرض عليه إجراء ونمطا معيّنا من الكتابة.

إجراءاته:

1_ إجراء الوصف:

الوصف عبارة عن بيان الأمر باستيعاب أحواله، وضروب نعوته الممثّلة له، ف يكون رسماً بالكلمات، ينقل مشهداً حقيقياً أو خيالياً للأحياء أو الأشياء أو الأمكنة بتصوير خارجي أو داخلي، من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية.

أو هو تعبير الشخص كتابيّا عن إحساسه أو انفعاله تجاه حدث أو موقف أو صورة.

_ أنواع الوصف:

الوصف الدّاخلي:

هو الوصف الذي يركّز على أحوال النفس الموصوفة.

الوصف الخارجي:

هو الوصف الذي يعنى بالمظهر العام للموضوع الموصوف من حيث الشكل والحجم واللون،...

_مهاراته:

_ دقة الملاحظة والتعبير عن الشيء الموصوف.

_صدق عاطفة الكاتب بما يصف.

– المهارة في التعبير والربط ، بحيث تتوفر للكاتب ثروة لغويّة كبيرة تمكّنه من حسن التعبير والربط.

مؤشراته:

_استخدام الأفعال الماضي والمضارع.

_الإكثار من المشتقات "اسم الفاعل و الصفة المشبهة"

_استخدام الحال والنعت والأسلوب الخبريّ.

_الخيال والتصوير والرمز مع الإكثار من الصفات والأحوال.

_ ذكر المكان والزمان، وذكر عناصر الحركة في المشهد الموصوف.

أهميته:

ـ ينمي القدرة على التخيّل والتدريب على دقّة الملاحظة والتأمّل.

ـ إثارة التشويق عند القارئ.

ـ إثارة حس التذوق الفني مثل مقام وصف المناظر الطبيعية

ـ ينمّي ملكة النقد والحكم على الأشياء وحسن انتقاء المفردات والجمل.

نموذج:

نموذج يوضّح وصف أم معبد الخزاعيّة للرسول صلّى الله عليه وسلّم عندما طلب زوجها أن تصفه: قالت: رأيتُ رَجُلاً ظاهِرَ الوَضَاءَةِ أَبلَجَ الوَجهِ، حَسَنَ الخَلقِ لَم تَعِبهُ نَجِلَّةٌ، ولَم تُزرِيهِ صعلةٌ، وَسِيمٌ، قَسِيمٌ، في عَينِهِ دَعَجٌ، وفي أَشفَارِهِ وَطفٌ، وفي صوتِه صَهلٌ، وفي عُنقِه سَطعٌ، وفي لِحيَتِهِ كَثَاثَةٌ، أَزَجٌّ أَقرَنُ، إن صمَتَ فَعَلَيه الوَقَارُ، وإن تَكَلَّم سماه وعَلَاهُ البَهَاءُ، أَجمَلُ النَّاسِ وأَبهَاهُ مِن بَعيدٍ,، وأَحسَنُه وأجملُه مِن قَريبٍ,، حُلوُ المِنطِقِ، فَصلاً لا نَزرَ ولا هَذرَ، كأنَّ منطقَه خَرَزَاتُ نَظمٍ, يَتَحَدَّرنَ، رَبعَةٌ، لا تَشنَؤهُ مِن طولٍ، ولا تَقتَحِمُهُ عَينٌ مِن قِصَرٍ، غُصنٌ بينَ غُصنَين، فهو أَنضَرُ الثلاثةِ مَنظَرًا، وأحسنُهم قَدرًا، له رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ، إن قال سَمِعُوا لِقَولِه، وإن أمَر تَبَادَرُوا إلى أمرِه، مَحفُودٌ، مَحشُودٌ، لا عَابِسٌ ولا مُقتَصِدٌ.

شرح بعض الكلمات: الوَضَاءَةِ: حسن الوجه / أَبلَجَ الوَجهِ: مشرق الوجه / التَجِلَّةٌ: عظم البطن/ الصعلة: صغر الرأس / الوَسِيمٌ: الجميل الخلقة/ الدعج: شدة سواد العينين / الوطف: طول أشفار العيون / الصهل: حدَّه الصوت وصلابته / سطع: إشراف وطول / كثاثة: دقة نبات شعر اللحية مع استدارة / أزَجٌّ أَقرَنُ: دقة شعر الحاجبين مع طول فيهما واتصال ما بينهما من شعر/ البهاء: حسن المظهر/ لا نَزرَ ولا هَذرَ: كلامه بَيِّن واضح ليس كثيراً وليس قليلاً/ لا تَشنَؤهُ مِن طولٍ: ليس طويلاً طولاً مفرطاً.

ولا تَقتَحِمُهُ عَينٌ مِن قِصَرٍ: لا يحتقر لقصره الشديد / له رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ: يحيطون به / المحفُودٌ: المخدوم.